يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ الذى الهاكم والخطاب مخصوص بكل من الهاه دنياه عن دينه والنعيم بما يتنعم به للقرينة والنصوص الكثيرة كقوله من حرم زينة الله كلوا من الطيبات وقيل يعم اذ كل يسأل عن شكره وقيل الاية مخصوصة بالكفار عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ الهاكم لم يحاسبه الله بالنعيم الذى انعم به عليه فى دار الدنيا واعطى من الاجر كما نما قرأ الف اية

سورة والعصر مكية وآيها ثلاث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْعَصْرِ اقسم بصلاة العصر لفضلها او بالدهر لاشتماله على الاعاجيب والتعريض بمن يضاف اليه من الخسران إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ان الناس لفى خسران فى مساعيهم وصرف اعمارهم فى مطالبهم والتعريف للجنس والتنكير للتعظيم إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فانهم اشتروا الاخرة بالدنيا ففازوا بالحياة الابدية والسعادة السرمدية وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ بالثابت الذى لا يصح انكاره من اعتقاد او عمل وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عن المعاصى وعلى الحق او ما يبلوا الله به عباده وهذا من عطف الخاص على العام للبيا لغة الا ان يخص العمل بما يكون مقصورا على كماله ولعله سبحانه وتعالى انما ذكر سببا لربح دون الخسران اكتفاء ببيان المقصود واشعارا بان ما عداه ما عد يودى الى خسران وتقصر حظ او تكرما فان الانسان فى جانب الخسر كرم عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والعصر غفر الله له وكان ممن تواصى بالحق وتواصى بالصبر

سورة الهمزة مكية وآيها تسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ الهمز الكسر كالهزم واللمز الطعن كاللهز فشاعا فى اكل مر من اعراض الناس والطعن فيهم وبناء فعلة يدل على الاعتياد فلا يقال ضحكة ولعنة الا للمكثر المتعود وقرئ همزة ولمزة بالسكون وهو المستحق الذى ياتى بالاضاحيك فيضحك منه ويشتم وقرئ لها فى الاخنس بن شريق فانه كان مغيبا باوفى الوليد بن المغيرة واغتابا رسول الله صلى الله عليه وسلم الَّذِي جَمَعَ مَالًا بدل من كل اوذم منصوب او مرفوع

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى بالتشديد للتكثير وَعَدَّدَهُ وجعله عدة للنوازل او عده مرة بعد اخرى ويويده انه قرئ وعدده على فك الادغام يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ تركه خالدا فى الدنيا فاحبه كما يجب الخلود او حبب المال اغفله عن الموت او طول امله حتى حسب انه مخلده فعمل عمل من لا يظن الموت وفيه تعريض بان الخلد هو السعى للاخرة كَلَّا ردع له عن حسبانه لَيُنْبَذَنَّ ليطرحن فِي الْحُطَمَةِ فى النار التى من شانها ان تحطم كل ما يطرح فيها وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ما النار التى لها هذه الخاصية نَارُ اللَّهِ تفسير لها الْمُوقَدَةُ التى اوقدها الله تعالى وما اوقده لا يقدر غيره ان يطفيه الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ تعلوا وساط القلوب وتشتمل عليها وتخصيصها بالذكر لانها الطف ما فى البدن واشده تالما ولانه محل العقايد الزايغة ومنشا الاعمال القبيحة إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ مطبقة من اوصدت الباب اذا اطبقته قال الشاعر

تخل الى اجبال مكة ناقتى ◦ ومن دونها ابواب صنعا موصده ◦

فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ اى موثقين فى اعمدة ممدودة مثل المقاطر التى تقطر فيها اللصوص وقرأ الكوفيون غير حفص بضمتين عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الهمزة اعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد واصحابه

سورة الفيل مكية وآيها خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وان لم يشهد تلك الواقعة لكن شاهد آثارها وسمع بالتواتر اخبارها فكانه راها وانما قال كيف ولم يقل ما الان المراد تذكير ما فيها من وجوه الدلالة على كمال علم الله تعالى وقدرته وعزة بيته وشرف رسوله صلى الله عليه وسلم فانها من الايات الاصلية اذ روى انها وقعت فى السنة التى ولد فيها الرسول عليه السلام وقصتها ان ابرهة ابن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشى بنى كنيسة بصنعا وسماها القليس واراد ان يصرف الحاج اليها فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فاغضبه ذلك فخلف ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوى اسمه محمود وقيلة اخرى

Copyright © King Saud University